(تصوف)
(٣١١٢)

رسالة الروض الوسيم في جواب
عما استشكله الراغب واللاهجي الحكيم
للفقير لمولاه عبد الرزاق
القاشي اللاذقي
حسبي
علي

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı: Hacı Mahmud
Yeni kayıt: 3204
Eski kayıt No:

HACI MAHMUD EFENDİ
BEŞİKTAŞ
Vakıf Kütüphanesi

T.C.
Süleymaniye Kütüphanesi Müdürlüğü
1923

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ملهم الصواب • ومودع قلوب احبابه اسرار الكتاب • نحمده
تعالى على ان انار مناهج هذا الدين بسادة انجاب • ازال عن لطائفهم
كثائف الحجاب • فأجال سُليمى حينما كشف لهم النقاب • وغابوا عن
شهود الوجود بالجود المنساب • غب ان أدارت عليهم من حانة الاسرار
اقداح شراب • طهور من دنس الشك والارتياب • فترجموا عن
تلك الحضرات بما لا يحيط به كتاب • كيف لا وهو البحر العباب • الذي
تغرق في لجة الخواطر والالباب • وافضل صلاة وسلام لا يحصرهما عد
ولا حساب • على مدينة العلم الالهي التي علي لها باب • لان
العلوم الشرعية شاركه فيها غيره من الاصحاب • واما العلم الالهي
المعبر عنه بعلم الحقيقة وهو اللباب • فمنه كرم الله وجهه يُفاض
على قلوب العارفين الأحباب • وعلى آله وصحبه الفائزين من نجال
مواهبه بالعجب العجاب • وبعد فيقول غريق لجة الاساءة والاوصاب
عبد الرزاق الفتحي الحسيني اللاذقي عفا الله عنه وعليه تاب •
انني من عهد الصبوة وعصر الشباب • ولوع بكتب العارفين
الباهرة

الباهرة الآداب • ولقد اتحفت ولله الحمد والمنة بنفحة من منح
سلطان العارفين محي الدين العربي الأواب • بواسطة حبر العارفين
سيدي الشيخ محمد عليه رضوان الملك الوهاب • مجتني القرب من كشف
دقائق المفاهيم العرفانية الى قاب • ولقد رُفع لي سوال وانا
في مدينة بيروت في حالة كدر واضطراب • من احد الفضلاء الذين
عاقتهم الأقدار الالهية عن الاوطان والأهل والصحاب • من الله
علي وعليه وعلى جميع المسلمين بحسن المآب • بتضمن ما لو اني اطلع
على سفينة الراغب جعله الله ممن يعفوه آب • فرايت بها تناقضا نقله
مولفها المشار اليه عن الحكيم اللاهجي في مسالة فرعون المختلف في كونه من
اهل الرحمة ام العذاب • حاصلا في كلام الشيخ الاكبر في فصوص حكمه وفتوحاته
المكية المملوة الوطاب • كما يأتي بيان ذلك بعده عند بسط الجواب •
وقد طلب مني بيان ما ترجح عندي في هذه المسالة مع الجواب عن هذا
التناقض بما يردي صدا الألباب • فاستخرت الله وتوكلت عليه
واستمديت المدد من روحانية جناب المصطفى رفيع الجناب • ففتح الله
على قلبي بما لم يكن لي في حساب • وقد احببت ان اجعل ذلك رسالة

جمع وطب السقاوه
اجتمع بما فوقها

توب عن هذه المسألة احسن الجواب وانه اسمها الروض الوسيم • في الجواب
عما استشكله الراغب واللاهجي الحكيم فاقول صورة السؤال الوارد بعد
الترجمة قد ظفر تلميذكم بطريق العارية بسفينة الراغب وعطالعتها
وجدت فيها نقلا عن الحكيم اللاهجي في رسالته التي ألفها لدفع مطاعن
الناس عن حضرة الشيخ الامام الاكبر الحاتمي رضي الله عنه ما نصه
وكذلك انه كما تكلموا في الوجود تكلموا في مسألة ايمان فرعون مع انه
رضي الله عنه قال انه اخذ الفصوص من رسول الله صلى الله عليه وسلم
كما ذكره في اول الخطبة قال فمنكره ما انكره بل انكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حيث لا يشعر وما انتفع به لانه ليس من الناس الذين اخبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم انهم ينتفعون به اما ترى انه صلى الله عليه وسلم قال خذه واخرج به الى الناس
ينتفعون به ولم يقل ينتفعوا الا ان النفع محقق ولكن الناس الذي قد نسي ما وقع
له في الميثاق فبالذكر يتذكر قال تعالى فذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين فكل
ما في الفصوص من المعاني والالفاظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم واما ما قال
رضي الله عنه في الفتوحات في الباب الثاني والستين من مراتب طبقات جهنم ونعا
وهو ان فرعون وامثاله الذين ادعوا الربوبية ونفوها عن الله تعالى لهم الدرك الاسفل
من النار

من النار فالظاهر ان بينهما تناقضا وعلى الله قصد السبيل واقول قال الشيخ قدس
سره في الباب الثالث والسبعين وثلاثمائة من الفتوحات العالم الالهي هو الذي
كان الله معلمه بالالهام والالقاء وانزال الروح على قلبه وهذا الكتاب يعني الفتوحات
من ذلك النمط فوالله ما كتبنا منه حرفا الا عن املاء الهي والقاء رباني • ونفث
روحاني • في روع كياني هذا جملة الامر مع اننا لسنا برسل مشرعين ولا انبياء
مكلفين وانما هو علم وحكمة وفهم فيما شرعه تعالى على السنة رسله وانبيائه انتهى كلام
الشيخ رضي الله عنه • فعلى هذا يكون التناقض المذكور مستلزما لتناقض اخر
اشد اشكالا من الاول فتامله • كتبه الفقير محمد راغب هذا ما وجدت في السفينة •
المشحونة بنفائس الدرر الثمينة • وحيث ان قضية اسلام فرعون من الامور
المشكلة • فنستفيض من فضائلكم تحرير هذه المسألة • وكيف الشيخ الاكبر قدس سره
تكلم فيها بكلامين • وهل رجع الشيخ عن احد قوليه بذلك ام الحكم بايمانه دسيسة عليه
ومين • اجيبونا بالجواب الوافي • والتحقيق الشافي • لتفوزوا بالثواب • من
الملك الوهاب الجواب اعلم يا اخي ان هذه المسألة ليست من الدسائس
على الشيخ الاكبر • وان جنح لذلك سيدي عبد الوهاب الشعراني ورجح ذلك واستظهره •
لان الجمل التي اوردها الشيخ بهذا الخصوص في فصوص حكمه وفتوحاته يجمع كل عارف

باساليب كلام الشيخ انها من كلماته • وهذه المسألة لم ينفرد بالاجتهاد بها الشيخ وحده
بل تبعه الباقلاني والدواني وغيرهما من الاعلام • وكلامه قدس سره في هذه المسألة
مما لا تتوقف في دركه الافهام • وانني وان كنت على ما عليه الجمهور • ولكن قضية
ايمانه دليلها غير منكور • كما نبهت على ذلك في رسالتي غاية البيان • في ثبات
الايمان وقد صرح العلماء رضي الله عنهم بصحة الايمان والتوبة قبل الغرغرة ان
كان العقل ثابتا بالنسبة الى امور الدنيا • فضلا واحسانا ورحمة بالعباد ممن
بيده الممات والمحيا قالوا وان لم يكن عقله ثابتا بالنسبة اليها • وكان ثابتا بالنسبة
الى امور الآخرة لوروده عليها • لا تعتبر توبته او اسلامه • ولا ينتظم في سلك التائبين
او المؤمنين انتظامه وقد اخبرنا الله عن اسلام فرعون عند الغرق في محكم
التنزيل • بقوله تعالى حتى اذا ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت
به بنوا اسرائيل • ولا شك ان الحالة نفسه ببني اسرائيل حين رأى نجاتهم كان راجيا
ان ينجو طمعا بالغفران • وذلك دليل على ان عقله كان ثابتا بالنسبة الى امور
الدنيا وهذا مما لا تتوقف في ادراكه الاذهان • وحيث صرح بايمانه الكتاب العظيم
بالفاظ تدل على ان ذلك رجاء النجاة وذلك ثمرة العقل المستقيم • فالاصل القبول
ما لم يات على عدم قبوله دليل • ولا ثم عن ذلك جواب يروي الغليل • هذا
والذي

والذي عليه الجمهور من العلماء مفسرين وغيرهم ان فرعون مات على الكفر والدين
الباطل • واتوا على ذلك الدلائل قال العارف النابلسي لكنها ليست
بقواطع • حتى يلزم نفيها الشنايع • بل هي ثابتة قائمة على البنيان المرصوص •
ولو كان الحق ما ذكره صاحب الفصوص واقول عبارة الشيخ في فصوص
حكمه قالت امرأة فرعون لفرعون في حق موسى انه قرة عين لي ولك فبه قرت
عينها بالكمال الذي حصل لها وكان قرة عين لفرعون بالايمان الذي اعطاه
الله عند الغرق في البحر فقبضه طاهرا مطهرا ليس فيه شيء من الخبث لانه قبضه عند
ايمانه قبل ان يكتسب شيئا من الآثام والاسلام يجب ما قبله وجعله آية على عنايته
سبحانه بمن شاء من عباده حتى لا ييأس احد من رحمة الله تعالى الى آخر ما قال
قال العارف النابلسي في شرحه عليه عند قول الشيخ فقبضه طاهرا اي من دنس
الكفر مؤمنا مسلما بايمان واسلام ثابتين بالنص القطعي المتواتر وهو القرآن
العظيم فيجب الايمان به وتصديقه ومن اصدق من الله قيلا واما كون ذلك لم يقبل
منه فليس بصريح الآية ولا مفهومها فان قوله تعالى الآن وقد عصيت قبل يقتضي
المعاتبة له على تاخيره ايمانه الى ذلك الوقت لا عدم قبوله وقد حصل عصيانا بعدم
ايمانه بكونه قبل اي عصيت قبل الان والان لم تعص فاطعت قال تعالى فاليوم

ننجيك ببدنك اي وحدك لا ننجي معك احدا من قومك لكونك امنت ايمانه
طمع ورجا ومن قال ان نجاته بكون حيتان البحر لم تاكل جسده فليس هذا المعنى
بنجاة وان وقع فان النجاة المعتبرة عند حلول الاجل انما هي نجاة الايمان والاسلام
خصوصا وقد اضافها الله اليه بنون العظمة وقرنها بقوله لتكون لمن خلفك اي الامم
المتاخرة آية اي علامة على سعة رحمة الله من كلّ ملك من رجاها مؤمنا مسلما
مُلك طامعا فيها بمراده راجيا منها حصول مقصوده حتى لا ييأس احد من رحمة الله
ولا يقنط من احسانه وقبول توبته وما ذكره البغوي في المصابيح والتفسير وذكره
غيره ايضا من حديث ان جبريل عليه السلام كان ياخذ من طين البحر ويضع في فم
فرعون لئلا يتوب لم يصح قال الفخر الرازي الاقرب انه لا يصح لانه في تلك الحالة اما
ان يقال ان كان التكليف ثابتا لم يجز لجبريل عليه السلام ان يمنعه من التوبة
بل يجب عليه ان يعينه عليها وعلى كل طاعة لقوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى
وايضا لو منعه بما منعه من الطين كانت التوبة ممكنة لان الاخرس قد يتوب
بان يندم بقلبه ويعزم على ترك معاودة القبيح وحينئذ لا يبقى لما فعله جبريل
عليه الصلاة والسلام فايدة وايضا لو منعه لكان رَضِيَ بالكفر والرضا بالكفر
كفر وايضا كيف يقول الله لموسى وهرون عليهما الصلاة والسلام فقولا له قولا

لينا لعله يتذكر او يخشى ثم يامر جبريل بان يمنعه من الايمان ولو قيل ان جبريل
انما فعل ذلك من عند نفسه لا من الله تعالى فهذا يبطله قول جبريل عن نفسه وعن
الملائكة وما نتنزل الا بامر ربك وقوله تعالى لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون
واما ان قيل ان التكليف كان زايلا عن فرعون في ذلك الوقت فحينئذ لا يبقى
لهذا الفعل الذي نسب الى جبريل فايدة اصلا روى ابو عيسى الترمذي في جامعه
باسناده عن ابن عباس الى النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قال فرعون آمنت
انه لا اله الا الذي امنت به بنوا اسرائيل فقال جبريل يا محمد فلو رايتني آخذ من
حال البحر فادسه في فيه مخافة ان تدركه الرحمة هذا حديث حسن وروى
باسناده عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر ان جبريل جعل يدس في
فم فرعون الطين خشية ان يقول لا اله الا الله فيرحمه الله او خشية ان يرحمه
هذا حديث حسن غريب صحيح انتهى فقوله خشية ان يرحمه الله او مخافة ان تدركه
الرحمة يعني في حياة الدنيا فينجو من الغرق فيكون فتنة لبني اسرائيل او فيعود
لما كان فيه من الكفر كما قال تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه الآية ولا يتصور احد
ان المعنى مخافة ان تدركه الرحمة في الاخرة فيموت على الايمان فان هذا الامر بعيد
عن قصد جبريل عليه السلام الملك المعصوم كما ذكرنا عن الرازي انتهى وقال

بعد ذلك وقوله تعالى يقدم قومه يوم القيامة اي يتقدم عليهم من حيث صورته
وشخصه الذي كانوا يعبدونه لكونه كانوا يرونه الها مع الله تعالى وهو في
نفسه عبد مخلوق مبرأ من وصف الالوهية فالذي يقدمهم يوم القيامة
بل يكون معهم في النار صورته التي عبدوها كما قال تعالى انكم وما تعبدون من
دون الله حصب جهنم انتم لها واردون وقال تعالى وقودها الناس والحجارة
وهي الاصنام التي كانوا يعبدونها تكون معهم في النار يعذبون بها لانها
تعذب معهم وكذلك عباد الملائكة وعباد عيسى والعزير عليهم الصلاة والسلام
يكون معهم عين ما عبدوا وهم انما عبدوا الصور التي تخيلوها في نفوسهم انها
الهة لا انفس الملائكة وعيسى والعزير عليهم الصلاة والسلام يكونون معهم
في النار وكذلك فرعون مقتضي قول بقبول ايمانه ولهذا قال تعالى
اوردهم بصيغة الماضي يعني فعل ذلك بهم في الدنيا قبل توبته ولم يقل تعالى
فيوردهم النار بصيغة المضارع كما قال يقدم قومه وايرادهم النار كناية
عن ايقاعهم فيما يقتضي خلودهم فيها ويؤيده قوله تعالى واتبعوا في هذه
لعنة اي في الدنيا ولانه كان اوردهم في الاخرة ما ذكر انه يرد معهم وقال
بعد ذلك وقال تعالى فاخذه الله نكال الاخرة والاولى اي اخذه
اخذا

اخذا يقتضي النكال عليه والتقبيح في الدنيا والاخرة واصل النكال القيد
وهو اغراقه في البحر هو وقومه فانه عقاب واحد جمع الله تعالى عليه عقاب
الدنيا والاخرة واية ايمانه واسلامه السابق بيانها تقتضي ان ما وقع له من
الغرق هو ما ذكره هاهنا من نكال الاخرة والدنيا ولهذا قدمت الاخرة على
الدنيا لتقدم نكالها عليها وجمعه مع نكال الدنيا والايات يفسر بعضها بعضا
انتهى المقصود من كلام العارف النابلسي قدس سره ومن قال بايمان فرعون
ابو بكر الباقلاني وللجلال الدواني رسالة في صحة اسلام فرعون انتصر فيها
للشيخ الاكبر قدس الله سره العزيز قال في اولها اعلم يا اخي وفقني الله واياك
الى طريق الصواب • واجنبني واياك عن مسالك التعصب والاعتساف
ان علماء الاسلام • واهل الولاية والاحتشام • قد اختلفوا في ايمان فرعون
بموسى عليه الصلاة والسلام • فمنهم من طوقه طوق الكفر والطغيان • ومنهم
من ادخل عنقه في ربقة الايمان • الى يوم الجزاء والاحسان • والحق
ان الاية الشريفة وهي قوله تعالى قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنوا
اسرائيل وانا المسلمين مصرحة بالاسلام من غير مانع منطوقا ومفهوما فان
لا لنفي الجنس والخبر محذوف والتقدير امنت انه اي بانه لا اله الا الذي امنت به

بنوا اسرائيل والمعنى تيقنت وصدقت انه لا معبود بحق في الوجود الا الاله
الذي امنت به بنوا اسرائيل والذي امنت به بنوا اسرائيل هو المعبود بحق
الذي جاء به موسى وهرون عليهما الصلاة والسلام فقد حصر ايمانه في المعبود
بحق منطوقا ومفهوما وانه قال ذلك بقلبه مصمما عليه ونطق به بلسانه
اما النطق باللسان فظاهر واما الايمان بالقلب فبشهادة الجملة الفعلية
التي هي امنت المؤكدة بمضمون الجملة الاسمية التي هي وانا من المسلمين ومن
له طبع سليم وعقل مستقيم يعلم ان هذا القول انما قاله عند استقامة عقله
لا انه حالة الغرق حين غم الماء وغشيانه وقد قال المحققون من المتكلمين
ان الايمان هو التصديق بالقلب وان الاقرار باللسان لاجراء الاحكام
فكيف من صدق بجنانه ونطق بلسانه ثم اخترمته المنية بعد ذلك وهذا
معنى قول الشيخ فقبضه عند ايمانه قبل ان يكتسب شيا من الاثام فانه لم يعش
بعد ذلك والاسلام يجب ما قبله في حق الخالق لا في حق الخلايق ثم قال
قدس الله سره وجعله اية على عنايته سبحانه وتعالى بمن شاء حتى لا ييأس
احد من رحمة الله اخذا من قوله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
الاية وشيد ذلك بقوله تعالى فانه لا ييأس من روح الله الا القوم
الكافرون

الكافرون فلو كان فرعون ممن ييأس ما بادر الى الايمان وهذا كلام صدق
واسلوب حق وما يجهله الا من لا يعرف اساليب الكلام والدليل على قبول
الايمان قوله تعالى الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فالقاعدة
ثابتة وهي اذا كان هناك نفي وقيد تسلط النفي على القيد ورفعه وعلى هذا
فالهمزة للانكار والانكار بمعنى النفي فيكون المعنى ما عصيت الآن بل جب
ايمانك عصيانك فيكون نفيا للقيد ويجوز ان يكون القيد قيدا للنفي والمعنى
حالة عصيانك لم تكن بل زالت بايمانك واذا صح ايمانه عقلا من غير معارض
قطعي حكم بما قاله الشيخ رضي الله عنه ومن نحا نحوه بانه صحيح لا ياتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه انتهى قال العارف النابلسي قدس سره في كتابه
المطالب الوفيه وقد وقع التصريح من الجلال الدواني في بعض تصانيفه
بانه لا يلزم من مخالفة الشيخ قدس سره بهذا الكلام لظواهر الادلة ومشاهير
النصوص التضليل والتكفير من العلماء الاعلام لعدم قطعية الدليل على المقام
بل دلالة الدليل هي على الاسلام ولا يلزم من مخالفة النصوص خطأ
المذاهب الى ذلك لان القايل به مجتهد كامل في الاعتقاد والعمل والمجتهد
اذا خالف ظواهر النصوص لا يرد عليه اجتهاده لاحتمال ثبوت نص اخر

عنده قصر نظر الاخر عنه وهذا في كل مجتهد الى اخر ما نقله **فبهذا** قد وضح
لك يا اخي ان القول بايمان فرعون ليس دسيسة على الشيخ الاكبر • بل هو
اجتهاد ومعاض على سره من الحضرة القدسية بالواسطة العظمى خير من تشرف
به المحراب والمنبر • وليس بين الفصوص والفتوحات تناقض في هذه المسألة
كما فهمه اللاهجي والراغب • بل قد صرح الشيخ في فتوحاته بنجاة فرعون بابسط
وادل مما في الفصوص لكل طالب **وعبارته فيها** في الباب السادس والثمانين
وثلاثمائة سر الهي لا يعرفه كثير من الناس بعث الله تعالى موسى وهرون
الى فرعون واوصاهما ان يقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى والترجي
من الله واقع عند جميع العلماء كما قال تعالى عسى الله ان يتوب عليهم فقال
العلماء عسى من الله واجبة ولعل وعسى اختان فعلم الله انه يتذكر ولا
يكون التذكر الا عن علم سابق منسي ثم قال لهما لما راى خوفهما من انه
لا يجيب الى ما يدعوانه اليه لا تخافا انني معكما اسمع وارى اي اسمع من
فرعون ما تخاطبانه به واذا بلغتما اليه رسالة ربكما وارى ما يكون منكما في جهة
مما وصيتكما به من اللين والتنزل في الخطاب فلم يجد فرعون على من يتكبر
لان التكبر من المتكبر انما يقع لمن يظهر له بصفة الكبرياء فلما راى ما عندهما

من

من اللين في الخطاب رق لهما وسرت الرحمة الالهية بالعناية الربانية في باطنه
فعلم ان الذي ارسلا به هو الحق وكان السمع الذي تلقى من فرعون كلام
موسى الحق فحصل القبول في نفسه وستر ذلك عن قومه **الى ان قال**
بعد كلام فما زال ذلك مضمرا في نفس فرعون لم يعطه حب الرياسة ان
يكذب نفسه عند قومه فيما استخفهم به حتى اطاعوه فكانوا قوما فاسقين
فلما راى البأس قال آمنت فتلفظ بالعقد الذي ما زال معه فقال له
الله تعالى آلآن فثبت بقوله الآن قلت ذلك انه آمن عن علم محقق وحقت
الكلمة من الله تعالى وجرت سنته في عباده ان الايمان في ذلك الوقت
لا يدفع عن المؤمنين العذاب الذي انزله بهم في ذلك الوقت الا قوم
يونس كما لا تنفع السارق توبته عند الحاكم فيرفع عنه حد القطع ولا
الزاني مع علمنا بانه تائب مقبول التوبة عند الله وحديث ماعز في ذلك
صحيح انه تاب توبة لو قسمت على اهل مدينة لوسعتهم ومع هذا لم تدفع عنه
الحد وقدام رسول الله صلى الله عليه وسلم برجمه كذلك كل من آمن بالله
تعالى عند رؤية البأس من الكفار فان الايمان لا يرفع نزول العذاب
بهم مع قبول الله ايمانهم في الدار الاخرة فيلقونه ولا ذنب لهم فانهم ربما

لو عاشوا بعد ذلك اكتسبوا اوزارا انتهى كلام الشيخ الاكبر **وأما** ما نقله الراغب عن
اللاهجي من ان الشيخ قال في الباب الثاني والستين من مراتب طبقات جهنم
ونفادتها ان فرعون وامثاله الذين ادعوا الربوبية لانفسهم ونفوها عن
الله تعالى لهم الدرك الاسفل فهو مفهوم كلام الشيخ لا منطوقه **وعبارته** قدس سره
في الباب المذكور وهؤلاء المجرمون اي الذين يقول الله فيهم وامتازوا
اليوم ايها المجرمون اربع طوايف كلها في النار لا يخرجون منها وهم المتكبرون.
على الله كفرعون وامثاله ممن ادعى الربوبية لنفسه ونفاها عن الله تعالى
فقال يا ايها الملأ ما علمت لكم من اله غيري وقال انا ربكم الاعلى يريد انه
ما في السماء اله غيره وكذلك نمرود وغيره **فهذا** منطوق عبارة الشيخ قدس
سره **فقوله** رضي الله عنه كفرعون وامثاله حكم على الصفة اي كل من
اتصف بدعوى الربوبية لنفسه ونفاها عن الله كفرعون وامثاله
فالحكم ثابت عليه وفرعون انما ذكر مثالا واذا قلنا ان حكم المشبه ثابت
على المشبه به فالحكم الثابت عليه انما هو دعوى الربوبية بقطع النظر
عن كونه مات على ذلك فاستحق الخلود في النار او شملته العناية الالهية
عند خاتمة فانه الخواتيم علمها عند الله تعالى ولا نحكم بسوء خاتمة

احد

احد الا بنص قطعي او خبر معصوم ومثال ذلك قولك اذا عرفت كفر
انسان انه كل كافر كفلان ملعون فانك انما حكمت على الصفة وذكرت
فلانا مثالا لانه كما علمت انه لا يجوز لعن انسان بعينه لخفاء امر
الخاتمة هذا ما فتح به علي ولعل ذلك الصواب ان شاء الله تعالى والا
فيبعد على الشيخ الاكبر قدس سره انه يذكر حكمين متضادين في كتاب
ولا ينبه على اعتماد احدهما مع قوله قدس سره فوالله ما كتبنا منه
اي كتاب الفتوحات حرفا الا عن املاء الهي والقاء رباني الى اخر
ما سبق في كلام الراغب ولكن ذلك اخر ما حررناه في هذه المسالة
واستغفر الله لي ولوالدي ولجميع المؤمنين واساله تعالى التوفيق
والهداية الى اقوم طريق والى مقام التحقيق وان يجعلنا من خير
فريق انه السميع المجيب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب
هذا وقد تم تاليفها في مدينة بيروت في المحنة العمومية التي شملت
في البلاد الشامية عامل الله اهلها بالطافه الخفية في اواخر
شوال سنة سبع وسبعين ومايتين والف وقد تمت كتابتها بقلم
مؤلفها سامحه الله في غاية شوال سنة تسع وسبعين في
دار الخلافة العلية لا زالت ملحوظة
بالعناية الالهية امين

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı | Hacı Mahmud
Yeni Kayıt No | 3204
Eski Kayıt No |